The textual approach in teaching the Arabic language in Algeria - a study of the first year secondary school book, literary section, as an example -

Received: 24/09/2024; **Accepted:** 06/10/2025

Ahsene LAIB*

University of Constantine 1 laib.ahsene@umc.edu.dz

المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية في الجزائر
ـ دراسة في كتاب السنة الأولى ثانوي، شعبة أدبية، أنموذجا ـ

ملخص

تعالج هذه الورقة البحثية أحد الموضوعات الراهنة في المنظومة التربوية الجزائرية ، وهو المقاربة النصية في أحد كتبها المعتمدة وهو كتاب :" المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الأولى ثانوية، ووفقا لمقتضيات البحث فقد قسمت هذه الورقة البحثية إلى مقدمة، ومتن ، وخاتمة .

تضمنت المقدمة تعريفا بأهمية الموضوع والإشكالية التي يقوم عليها.

أما المتن فتضمن أهم أجزاء البحث وتتمثل في مفاهيم أولية شرحت فيها مفاهيم المصطلحات الأساسية التي وردت في هذه الورقة، وبيان الخلفية المعرفية التي انحدرت منها، وخصائص كل مصطلح ومكوناته وعناصره التي يتألف منها. وتمثلت هذه المصطلحات في: لسانيات النص، والنص، والمقاربة النصية، والتماسك، والانسجام. ثم تطرق مضمون هذه الورقة إلى تناول تطبيق المقاربة النصية في المدرسة الجزائرية ، إذ خصص جزء من هذه الورقة للحديث عن مراحل دراسة النص في كتاب المشوق وتعليمية العلوم اللغوية فيه .

الكلمات المفتاحية:

لسانيات النص؛
نص؛
خطاب؛
مقاربة نصية؛
اتساق؛
انسجام؛
تعليمية.

Abstract

This research paper addresses one of the current topics in the Algerian educational system, which is the textual approach in one of its approved books, which is: “Interesting in Literature, Texts, and Guided Reading” for the first year of secondary school. According to the requirements of the research, this research paper was divided into an introduction, a body, and a conclusion.

The introduction included a definition of the importance of the topic and the problem on which it is based.

As for the body, it includes the most important parts of the research, which are represented in preliminary concepts in which the concepts of the basic terms mentioned in this paper are explained, an explanation of the background knowledge from which they descend, and the characteristics of each term and its components and elements that comprise it. These terms were: text linguistics, text, textual approach, cohesion, and harmony. Then the content of this paper dealt with the application of the textual approach in the Algerian school, as part of this paper was devoted to talking about the stages of studying the text in the book Al-Mashook and the teaching of linguistic sciences in it.

Keywords:
Text linguistics;
Text;
Discourse;
Textual approach;
Consistency;
Harmony;
Educational.

* Corresponding author, e-mail: laib.ahsene@umc.edu.dz

Doi:

© Constantine 1 University, Algeria, 2025.

مقدمة:

دأب حقل تعليمية اللغات، منذ نشأته، على استثمار نتائج العلوم التطبيقية، والاستفادة منها في تحسين أداء تعليمية اللغات والرقي بها. وكان من تلك النتائج ما تعلق بكيفية النظر والتحليل، اللغوي في مستوى النص. فخصته بالدراسة من حيث الانسجام والاتساق، والمضمون، والسياق الذي أنتج فيه. ويعود الفضل في ذلك إلى لسانيات النص التي استبدلت أجرومية النحو بأجرومية النص الأمر الذي أعطى دفعا قويا للدرس اللساني مما كان له الأثر العميق في دراسة اللغة ووظائفها الثقافية، والاجتماعية، والإعلامية.

وتقوم هذه الورقة البحثية على إشكالية ترتكز على الأسئلة الآتية: ما هي لسانيات النص؟ وما هي المقاربة النصية وكيف استثمرت في كتاب السنة الأولى ثانوي، الشعبة الأدبية؟

1-مفاهيم أولية:

تقتضي منهجية البحث قبل الخوض في غمار تفاصيله أن نحدد بعض المصطلحات المفتاحية، وجزءا من المفاهيم الأساسية، وعرض الخلفية المعرفية التي انحدرت منها تلك المصطلحات والمفاهيم.

1-1- لسانيات النص:

يعد الدارسون لسانيات النص حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي في اللسانيات المعاصرة، وصيغ التعامل مع الظاهرة اللسانية في الوضع والاستعمال، وفي هذا السياق فإن نشأة لسانيات النص مدينة لظهور النحو التوليدي الذي أسهم بشكل فعال في الانتقال من دراسة بنية الجملة ومكوناتها القاعدية إلى البحث المنظم في العلاقات بين الجمل في بنية أكبر يمثلها النص، وهذا ما نبه إليه اللساني الأمريكي هاريس (بوقرة،، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب ـ دراسة معجمية 2009، ص9.).

وبرزت لسانيات النص إلى الوجود في أواخر الستينيات، وتعتبر نفسها لسانيات متجاوزة تهتم بتناسق النصوص، وانسجامها. وقد أدرجها فاينرش ضمن الإطار التداولي (شارودو، 2008، ص335).

واختلف في لسانيات النص، هل هي حركة مضادة للبنيوية كما يرى هارتمان أو تطور لاحق لها كما يزعم فايرنش، أو يستبعد كل منهما الآخر بصورة مطلقة؟

لقد جاءت إجابات اللسانيين تبعا لفهمهم الذاتي لذلك نجد في فهمهم هذا عدة طرائق متباينة ومتجاورة (أدمتستيك، 2009، ص22) . كما تعددت تسمية هذا العلم، فهناك من أطلق عليه علم اللغة النصي، أو لغويات النص أو لسانيات النص، وفضل بعضهم استعمال مصطلح "تحليل الخطاب" على مصطلح "اللغويات النصية"

وعلى العموم فإن لسانيات النص هي: " ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم ببناء النص وتركيبه . بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في انبناء النص وتأويله. أضف إلى ذلك أن هذه اللسانيات تتجاوز الجملة إلى دراسة النص والخطاب، بمعرفة البنى التي تساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص أو الخطاب أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي. ويعني هذا أن لسانيات النص هي التي تدرس النص، وتحلل الخطاب، ولا تهتم بالجملة المنعزلة، بل تهتم بالنص" (حمداوي، 2015، ص17).

وكخلاصة، يمكن القول إن لسانيات النص هي جزء من اللسانيات التطبيقية، وتتعامل مع النص باعتباره نظاما للتواصل والإبلاغ السياقي (حمداوي، 2015، ص17) .

1- 2- النص:

أما النص فهو وحدة كبرى تتألف من أجزاء مختلفة، تقع في مستوى أفقي من الناحية النحوية، وفي مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص هو الوحدة الكبرى، ولا تتضمنه وحدة أكبر منه، والمقصود بالمستوى الأفقي أن النص يتألف من وحدات نصية صغرى تترابط فيما بينها بعلاقات نحوية. والمقصود بالمستوى العمودي هو جملة

التصورات الذهنية التي تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية (بوقرة،، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب ـ دراسة معجمية 2009، ص42) .

والنص من منظور هاليداي لا يمكن أن يكون إلا وحدة دلالية لغوية تستعمل للتواصل، ويكون على شكل كلمة أو جملة أو عدة جمل أو قصة (بوقرة،، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب ـ دراسة معجمية 2009، ص17).

1-2-1-الفرق بين النص والخطاب:

يوجد مشكل جدي يتمثل في التفريق بين مصطلح النص (texte) ومصطلح الخطاب (discours)، فهل يحملان المعنى نفسه؟

هناك من الباحثين من يرادف بين المصطلحين ويعدهما شيئا واحدا، ويوجد من يفرق بينهما بشكل دقيق، فالخطاب، عند هذا الطرف، مرتبط بالتلفظ والسياق التواصلي . في حين النص يتميز بكونه مجردا عن هذ السياق بشكل كلي، وقد ميز ميشيل أدام (M.Adam) بينهما بهذ الشكل الرياضي:

الخطاب = النص +ظروف الانتاج.

النص = الخطاب _ ظروف الانتاج (حمداوي، 2015، ص8).

ويذكر أحمد المتوكل أنه يوجد اضطراب في استعمال مصطلحي النص والخطاب حيث يكادان يستعملان كمترادفين، في بداية الأمر، في النحو الوظيفي ثم أخذ التفريق بينهما يبرز شيئا فشيئا حتى صار الآن الفرق واضحا بحيث فضل مصطلح الخطاب على منافسه، ولعل السبب في هذا التفضيل هو أن مصطلح الخطاب يوحي أكثر من مصطلح النص بأن المقصود ليس مجرد سلسلة لفظية (...) تحكمها قوانين الاتساق الداخلي (...) بل كل انتاج لغوي يربط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية وظروفه المقامية (أحمد المتوكل، 2001، صفحة ص16).

وما يلاحظ على المحاولات الأولى من الدراسة النصية أنها لم تحدث تغييرا في أساس التصور النظري بل اقتصرت على توسيع مجال بناء قواعد الجملة المعروفة وتطبيقاتها في معالجة النصوص، ويرجع السبب في ذلك إلى أن تلك المحاولات انطلقت من فرضية التوسع، وكانت ترى أن خصائص النصوص هي نفسها خصائص الجمل، لذلك اعتمدت مقاربات النص في تلك الفترة على أدوات المناهج التي كانت توصف بها الجمل المفردة، وبسبب ذلك كان نحو النص يفهم على أنه نوع من قواعد الجمل المتعددة (صبري، 2015، ص31) .

1-3-المقاربة النصية:

تأسيسا على ما سبق فإن المقاربة النصية هي: " اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والانتاج ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية (....) وبهذا يصبح النص (المنطوق، والمكتوب) محور العملية التعلمية " (وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج 2016) وعرفت، أيضا، بأنها "طريقة تتخذ من النص محورا لمعالجة الأنشطة اللغوية بغية تنمية مهارتي التعبير الشفوي والكتابي لدى التلاميذ" (قادري، 2019، ص23).

إذا، ينصب اهتمام المقاربة النصية على دراسة بنية النص ونظامه، حيث تتجه العناية إلى مستوى النص ككل وليس إلى مستوى الجملة. لأن تعلم اللغة هو وجوب التعامل معها كخطاب متناسق الأجزاء مؤتلف العناصر، فيدرس النص كوحدة منسجمة ومتسقة بكل مستوياتها الصوتية والتركيبية والدلالية والتداولية. ويهدف استثمار المقاربة النصية في المجال التعليمي إلى تنمية الملكة الكتابية، وصقل الموهبة القرائية لدى المتعلم، بحيث يستطيع في النهاية انتاج نصوص سليمة خالية من الأخطاء . أو بتعبير آخر يستطيع " فهم اللغة المسموعة، وفهم اللغة المكتوبة، والتعبير السليم كتابة، والتعبير السليم، كلاما وهذه المهارات الأربع لا يمكن أن تتحقق للدارس عن طريق فرع واحد من فروع اللغة العربية وإنما تحتاج إلى اتقان عدة جوانب، وضرورة التكامل بين تلك الفروع" (فلاحي، جوان 2023، ص39)، كما تسهم المقاربة

التواصلية في تنمية الملكة التواصلية لدى المتعلم ونعني بها " القدرة على استعمال اللغة في مختلف الأحوال الخطابية (...) وهي بهذا تتعدى الملكة اللغوية التي تعني القدرة على التركيب السليم للنماذج الصوتية والمعجمية والنحوية والنصية لنظام اللغة" (بشير، 2007، ص15).

وللمقاربة النصية ثلاث نواح:

1- 3-1- الناحية السوسيوليسانية: ويقصد بها معالجة شروط إنتاج النص ووضعه في إطاره الاجتماعي وبيان دور المرسل والمتلقي، وكيفية تنظيم النص وفق مرجعيته.

1-3-2- الناحية اللسانية الصرفية: ويقصد بها تحديد وظائف اللغة والعلامات الشكلية للتلفظ، والمقتضيات المنطقية.

1-3-3-الناحية المنطقية التركيبية: ويقصد بها مستوى التحليل النصي من خلال تحديد نظام النص، وشكله، وتحديد العلاقات الزمنية، ومظاهر انسجام النص، وتعيين أشكال الجملة من اسمية، وفعلية، ومنفية، ومثبتة.... وتساعد دراسة هذه النواحي في فهم مضامين النص وإدراك جمالية بنائه (ابن عطية، 2012، ص128).

1-4- مقتضيات المقاربة النصية:

وفضلا عن ذلك، فإن للمقاربة النصية عدة مقتضيات يمكن حصرها في النقاط الآتية:

أ- أن تتناول اللغة ككل لا يقبل التجزئة، حيث يتناول النص بمكونيه المبنى والمعنى، فضلا عن المكونات الثانوية الأخرى التي تتعلق بمؤلف النص، وهدفه، وسياقه الذي أنتج فيه، أي يتم الانطلاق من النص وعلاقته بالمتلقي والمحيط الخارجي.

ب- تدريب المتعلمين على فك أسرار النصوص المقدمة، وبيان خصوصياتها، بهدف إنتاج ما يماثلها، حينما يقتضي المقام ذلك، مع تعويد التلاميذ على المقابلة بين مختلف النصوص المعتمدة في الكتب المدرسية، قصد ترسيخ الكفاءة النصية لديهم.

جـ -القدرة على الانتاج الشفاهي والكتابي عند المتعلم وفق منظور البناء لا التراكم، إذ تعد النصوص مصدرا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته اللغوية والمعرفية، لأن النص هو نقطة الانطلاق ونقطة الوصول أيضا.

د ــ تناول نحو النص ويتمثل ذلك في ظاهرتي الاتساق والانسجام اللذين يميزان النص، بالإضافة إلى العلاقات الداخلية الأخرى كالعلاقات المنطقية بين الكلمات والجمل المشكلة لنسيج النص (بغراجي، 2021، ص15).

1-5-خصائص النص: ويسوقنا ما تقدم ذكره إلى الحديث عن خصائص النص كمادة لغوية وثقافية تقوم عليها المقاربة النصية، والتي سبق أن ألمحنا إليها إجمالا في الفقرات السابقة. إن النص يتسم بخاصيتي الاتساق والانسجام إذ لا يقوم نص إلا بهما، فماذا نعني بكل مصطلح؟

1-5-1- الاتساق: هو مصطلح يدل على مجموع الوسائل اللسانية الرابطة بين عناصر الجملة، وبين الجمل والتي تسمح لملفوظ ما شفوي أو كتابي بأن يبدو في شكل نص . وبصورة مختصرة حسب دي بوغراند أن الاتساق مظهر للنحوية في حين أن الانسجام مظهر للمقبولية، المتمثلة في تلك الروابط المنطقية (شارودو، 2008، ص100) .

ويحصل الربط بين جمل النص بمجموعة الوسائل المختلفة في طبيعتها ووظائفها ومعانيها، ومن الدارسين الذين تعرضوا لأدوات التماسك النصي نجد هاليداي الذي ذكر مظاهر نصية يوجد أغلبها في بناء النصوص العربية، أبرزها:

1-5- 1-1- الإحالة: تعد من أهم الوسائل التي تحقق للنص، تماسكه، وتنقسم إلى:

أ- إحالة مقامية (خارجية): وتتمثل في كون اللغة تحيل دائما إلى أشياء وموجودات خارج النص. سواء كانت مادية أو معنوية، مثل: كتاب، حرية.

ب-إحالة نصية (داخلية): وهي إحالة عنصر معجمي على مقطع من الملفوظ أو النص وتؤديها ألفاظ من قبيل: قصة، خبر، رأي...وغيرها، وإذا كانت الإحالة نصية يمكن أن تحيل إلى السابق واللاحق، أي أن كل عنصر يملك إمكانية الإحالة، ويبقى الاستعمال وحده هو المخول لتحديد نوع إحالتها.

وتنقسم الإحالة إلى إحالة قبلية، وإحالة بعدية، ويقصد بالإحالة القبلية " استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى، أو عبارة أخرى في النص، مثل: محمد شاهد المقابلة، لكن زيدا لم يشاهدها . إذ الضمير "ها" يشير رجوعا إلى الدراجة." (الفقي، 2000، ص39) ويقصد بالإحالة البعدية استعمال كلمة أو العبارة أخرى تأتي لاحقا في النص، مثل ضمير الشأن في قوله تعالى: " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ" (الإخلاص/1) إذ الضمير "هو" يحيل إلى لفظ الجلالة " الله" الذي جاء بعده في الذكر.

1- 5- 1-2- الاستبدال: هو عملية تتم داخل النص، وتتمثل في تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، ويتم في المستوى النحوي - المعجمي بين كلمات أو عبارات داخل النص، "غير أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم وبناء عليه يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص" (خطابي، 1991، ص19) وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- الاستبدال الاسمي: ويقصد به مجيئ عنصر معين بدل عنصر آخر ورد في موضع سابق مثل: رأيت المعلم وآخر يدرس معه . أي معلما آخر.

ب- الاستبدال الفعلي: ويكون باستعمال الفعل (عمل وفعل) مكان فعل آخر كما في قوله تعالى: {فَإِنْ لَمْ تَفْعلُوا وَلَنْ تَفْعلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ} (البقرة/23). فالفعلان (لم تفعلوا) و(لن تفعلوا) استبدلا بكلام كان من المفروض أن يحل محلهما مأخوذ من قوله تعالى قبل هذه الآية، وهو قوله تعالى: { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينْ}(البقرة/ 22)، أي فإن تأتوا ... ولن تأتوا (سرحت، 2016، ص1).

جـ-الاستبدال القولي أو الجملي: ويتم باستعمال (ذلك ولا) وغيرهما بدلا من قول سابق عليهما مثل قوله تعالى: { قَا لَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى أَثَارِهِمَا قَصَصَا}(الكهف/63)، فكلمة (ذلك) جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة وهي {قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسَيْتُ الحُوتَ ومَا أَنْسَانِيهِ إلا الشّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ واتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَبًا}(الكهف/62)

1 -5 – 1-3 - الربط: لم يحظ الربط باعتباره مكونا هاما من مكونات التماسك النصي، سواء عند العلماء العرب القدماء أو عند غيرهم من الأمم الأخرى، ولم يظهر كنظرية لغوية إلا في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، حين وضع تشومسكي (N.Chomsky) نظرية سماها نظرية الربط (on Bunding Theory)، ثم توالى ظهور الدراسات والبحوث حول الموضوع، وللربط عدة تعريفات أهمها تعريف تمام حسان الذي قال فيه: " إنه قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر" (تمام، 1991، ص9)، كما عُرّف بأنه " ظاهرة تركيبية تنشأ بين مجموعة من الكلمات بوسائل معينة، ملفوظة أو ملحوظة، تتضافر مع قرائن لفظية أخرى، لأداء المعنى الوظيفي للتركيب ولتحقق الغاية من اللغة، وهي فهم المعنى وإفهامه" (رزق، 2021، ص9) إذًا، الربط هو عملية تقوم بها ألفاظ محددة لاقتران معنى كلمة أو جملة بكلمة أو جملة أخرى مجاورة لها لاتمام المعنى وتوضيحه.

وللربط أهمية بالغة في الحكم على نصية النص، إذ عدّ (هاليداي) روابط التماسك بين الجمل هي المصدر الأساس للنصية، فالجمل المترابطة هي التي تجعل من القطع اللغوية نصا، وغياب الترابط بين مكوناتها يجعلنا نحكم عليها بأنه " لانص" (رزق، 2021، ص18).

1-5-1-3-1-الربط عند العلماء العرب: لم يشر العلماء العرب القدامى أمثال سيبويه، والكسائي والفراء، وغيرهم إلى الربط ومفهومه إشارة تؤكد إدراكهم لأهميته باعتباره قرينة لفظية مؤثرة على على تماسك عناصر التركيب، لكن العرب المتأخرين أمثال ابن السراج (ت316ه) نبه إلى أهمية الربط ودوره في ربطه عناصر الجملة، مثل قوله عن دور الحرف

في الربط: " وأما ربطه الاسم بالاسم فنحو قولك: جاء زيد وعمرو فالواو ربطت عمرا بزيد، وأما ربطه الفعل بالفعل نحو قولك: قام وقعد، وأكل وشرب. وأما ربطه الاسم بالفعل فنحو: مررت بزيد، ومضيت إلى عمرو. وأما ربطه جملة بجملة فنحو قولك: إن يقم زيد يقعد عمرو" (ابن السراج،، 1996، صفحة ص42) وينقسم الربط إلى قسمين: قسم مباشر دون أداة، وربط غير مباشر أي ربط بالأداة، ويقصد بالربط المباشر ذلك الربط الذي يغيب فيه الربط الشكلي ومن أمثلته قوله تعالى: { قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ }(النمل/39) حيث غاب الرابط بين جملة القول(قال عفريت)، وجملة مقول القول(أنا آتيك) لأن الثانية متضمنة في الأولى.

ويقصد بالربط غير المباشر وجود رابط لفظي كأن يكون حرفا أو غيره، وأدوات الربط كثيرة ومتنوعة، كما أن الدارسين قديما وحديثا مختلفون في شأنها ففي القديم حصر النحاة العرب أدوات الربط في حروف العطف، وحصرها البلاغيون في الفصل والوصل، ووسع الدارسون في العصر الجديث من أدوات الربط فقد وضع حسام فرج مصطلحا جديدا سماه " التعبيرات العطفية" بإضافة كلمات أخرى غير حروف.

ولم يقتصر نحاة النص على حروف العطف المعروفة، فقد أضافوا عبارات أخرى تؤدي وظيفة الوصل، ومن التقسيمات الأخرى التي أضافوها.

1- أدوات الوصل، مثل: " كذلك - إضافة إلى - بالمثل ...."

2 - أدوات الفصل، مثل: " إمّا - أمّا ..."

3 - أدوات الاستدراك، مثل: " لكن- بيد أن- غير أن ..."

4- أدوات التفريع، مثل: " لأن- لكي - لذلك ..."

5-أدوات الربط الزمني، مثل: " قبل ذلك، بعد ذلك، إثر ذلك ..." (سرحت، 2016، ص121)

ويتبين من خلال الأمثلة السابقة أن الاتساق يظهر في مستوى سطح النص.

1- 5-2- التماسك (الانسجام): هو ما يظهر في المستوى العميق للنص، ويتمثل في طرق الترابط بين التراكيب التي، ربما، لا تظهر في السطح، كما هو الحال في الاتساق، ويعني أيضا الوحدة والتشابك ويقوم على قواعد وأبنية تصورية تجريدية الأمر الذي سبب اختلافا بين علماء النص في محاولاتهم اكتشاف هذه القواعد والأبنية، لذلك فإن التماسك يحتاج إلى قدرة عالية من المفسر ومعرفة واسعة منه (بوقرة، 2009، ص46).

وقد استخدم التماسك للتفرقة بين النص واللانص، فالنص ليس مجرد تضام لمجموعة من الجمل بطرقة عشوائية، بل هو مجموعة من العلاقات المفهومية يستخدمها القراء والكتاب في تعاملهم مع النص . ويشبه النص بالفعل الإنساني، إذ لكل فعل قصد حيث تبدو أفعال الإنسان سلسلة مترابطة ومتماسكة، فكذلك النص فهو دائما يتضمن قصدا عاما أو رغبة واعية للتعبير عن شيئ ما لشخص ما.

وينقسم التماسك إلى تماسك ضمني (implicite coherence)، وتماسك صريح (explicite coherence)، ويقصد بالتماسك الضمني الوسيلة لفهم النص من خلال التمثيل الدلالي للنص، وغالبا ما تكون علاقات التماسك ضمنية، وتلك العلاقات الضمنية تجعل أي علاقة صريحة للتماسك نتيجة لها. ويقصد بالتماسك الصريح الذي تكون فيه وسائل الربط ظاهرة في سطح النص، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الرابط الصريح ليس كافيا، كما أنه ليس شرطا ضروريا للتماسك، فقد يوجد العديد من النصوص المتماسكة دون روابط صريحة كما أنه قد يوجد عدد من الروابط دون أن يكون هناك تماسك في النص (محمد شبل، 2009، ص186).

وعموما فإن التماسك يتمثل في طرق الترابط الدلالية بين أفكار النص من جهة وبينها وبين معرفة العالم من جهة أخرى، بل، وتعد جهة معرفة العالم أهم أساس يقوم عليه التماسك النصي مما حذا ببعض اللغويين إلى القول بأن التماسك "موجود في الناس لا في اللغة فالناس هم الذين يحددون معنى ما يقرؤون وما يسمعون" (جمعان، 2009، ص223) إضافة

إلى وجوب توفر الوحدة الموضوعية في النص، وهو ما يطلق عليه فان دايك بالبنية الدلالية الكبرى، وما يتعلق بها من بنى دلالية صغرى في النص (جمعان، 2009، ص223).

2 ـ المقاربة النصية في السنة الأولى من التعليم الثانوي: بعد الحديث عن لسانيات النص، والمقاربة النصية، ومفهوم النص، وخصائصه، كالاتساق والانسجام، ننتقل إلى تناول تطبيق المقاربة النصية في التعليم الثانوي في المنظومة التربوية الجزائرية وتم اختيار السنة الأولى من هذه المرحلة لأنها تشكل الأساس القاعدي لمختلف السنوات الموالية، وتم اختيار كتاب "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة"، للسنة الأولى ثانوي، جذع مشترك آداب. نموذجا لتطبيق المقاربة النصية.وقبل تناول محتويات هذا الكتاب حري بنا، منهجيا، أن نعرج على تناول خلفية اللجوء للمقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية ومبرراتهما التربوية والتعليمية من خلال الوثائق الرسمية لوزارة التربية.

2-1-تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية: تم الانتقال من التدريس بالأهداف، ذات الخلفية السلوكية، إلى التدريس بالمقاربة بالكفاءات، ذات الخلفية المعرفية، في المنظومة التربوية الجزائرية، ابتداء من سنة 2003 حيث شُرع في تكوين لجان بيداغوجية تحت إشراف وزارة التربية الوطنية قصد بناء برامج تتضمن الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ (قادري، 2019، ص19).

ويعود سبب انتهاج المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية إلى أمرين:

أ -التنافس القوي بين التيار السلوكي الذي اعتمدت عليه المقاربة بالأهداف، والتيار المعرفي الذي اعتمدت عليه المقاربة بالكفاءات.

ب - سلبيات التدريس بالمضامين، حيث تعتبر عقل المتعلم مستودعا يجب ملؤه بالمعارف بغض عن قيمة هذه المعرفة وجدواها.

وفي ضوء ذلك تم التركيز على ما هو أفيد للمتعلم وأنفع له، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تطبيق المقاربة بالكفاءات. التي تسعى إلى تنمية قدرات المتعلم العقلية، والوجدانية، والمهارية، ليصبح بعد المراحل الدراسية مكتمل الشخصية، وقادرا على التفاعل الإيجابي في محيطه المدرسي والاجتماعي، وفي عموم حياته الحاضرة والمستقبلية، وحتى يكون المنهاج الدراسي في خدمة هذا التوجه كان من الضروري التركيز على الكيف المنهجي بدلا من الكم المعرفي من خلال اتباع النظام الذي يمكن من التركيز على مضامين معينة يتوفر فيها عاملا التماسك والتكامل مما يساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه ويفجر طاقاته. ولا يتحقق هذا الأمر إلا بتطبيق المقاربة بالكفاءات الذي هو مسعى يمكن المتعلم، كما ألمحنا، من اكتساب كفاءات ذات طابع مهاري تجعله يتكيف مع الواقع الذي يعيش فيه (وزارة التربية الوطنية ماي، 2006، ص3).

وتناولت مقدمة كتاب " المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى الثانوية" الحديث عن المقاربة بالكفاءات فذكرت أنها " تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيولوجية، والوجدانية والعقلية للمتعلمين، ببهدف تنميتها تنمية متسقة ومتزنة بحيث لامجال للاهتمام بالحاجات المستقلة عن بعضها، وإنما الاهتمام بها في شموليتها" (شلوف، 2009، ص3) وهذا تأكيد لما جاء في مضمون الوثيقة المرفقة السابق ذكرها، التي أكدت على الخيار الإستراتيجي للمقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية.

1– 2 – 1 – تعليمية النص الأدبي والمقاربة النصية من خلال الوثائق التربوية: حددت الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، قيمة النص في التدريس في مختلف تخصصات وخاصة في تدريس اللغة العربية، لهذا ركزت جهود البيدغوجيين واللسانيين على الاهتمام بالبناء الرصين، والتماسك المتين للنصوص المدرسة، لأن ذلك يسهم في بناء عقلية منظمة للمتعلمين قائمة على عدم التجزيئ، وقادرة على التعامل مع شتى المعارف بطريقة منطقية وممنهجية.

وترى هذه الوثيقة أن النص وحدة متكاملة، يجب أن يدرس على هذا الأساس، وانطلاقا من هذا التصور يلزم على الأستاذ الاعتماد على المكتسبات القبلية لدى المتعلمين، واستخراج ما لديهم من معارف سابقة لها علاقة بالنص محل الدرس، لأن هذه المعارف قد تسهم في توضيح معالم النص تدريجيا (وزارة التربية الوطنية ماي، 2006، ص5) . كم أن

شد انتباه المتعلمين إلى الكيفية التي يبنى على أساسها النص، وما فيه من إشارات كاتب النص إبرازها لإثارة شعور القارئ وجذب انتباهها للظواهر النصية يمكن للمعلم أن يستثمره في دراسة النص.

1-2-1-1-أنماط النصوص: أكدت الوثيقة المرفقة المشار إليها سابقا، أن اطلاع المتعلم على عينة كافية من الأنماط النصية من شأنه أن يساعد المتعلم على استيعاب الخصائص اللغوية والبنائية لكل نوع وحصرت هذه الأنماط في:

أ- النص الوصفي: يتسم هذا النمط من النصوص بمحاولة نقل الواقع بكل جزئياته وتفاصيله، وفي الغالب يتبع فيه زمن الماضي، والمضارع الدال على الحاضر.

ب-النص الحجاجي: القصد من هذا النوع من النصوص هو محاولة تغيير اعتقاد أو قناعة لدى المتلقي

وينطلق الحجاج في النص من مسلمة أن للقارئ رأيا يخالف رأي صاحب النص في مضمون القضية المطروحة، فيقدم له شتى البراهين، ومختلف الأدلة لإقناعه بوجهة نظر صاحب النص . ويعد عرض الحجة وتعليلها هو محور النص . ويجب أن تتوفر في مظاهر الحجاج الانسجام، وعدم التناقض، والترتيب حسب الأهمية.

ج- النص السردي: يقصد به الإحالة على واقع تجري فيه أحداث محددة في زمن محدد، يبن فيه الكاتب كيفية تحول الأحداث وتطورها عبر حقب زمنية متعاقبة وعادة ما يتضمن النص السردي ثلاث مراحل.: الحالة الأولية، التحولات الطائة، الحالة النهائية. ومن خصائص النص السردي أيضا، اشتماله على جملة من المؤشرات الزمانية، وروابط جملية من قبيل: بعد ذلك، قبل ذلك . . .ويوظف الزمن في النص السردي حسب تسلسل الأحداث، ماض، حاضر، مستقبل.

د-النص الإعلامي: ويقصد به تقديم معومات ومعارف حول موضوع ما يحتمل أن المتلقي يجهله، لذلك يجب أن تتوفر في هذ النمط من النصوص المهارة العالية في الشرح، والتقديم الواضح للأدلة، والأمثلة الشارحة.

هـ- النص التفسيري: يهتم النص التفسيري بعدة قضايا، منها:

-أسباب الحوادث، ونتائجها كالاستعمار ونتائجه على البلاد المستعمرة.

-ذكر الأخبار وفوائدها.

-تقديم أمثلة شارحة للأخبار المنقولة.

و ــ النص الحواري: يقصد به النص الذي يكثر فيه الحوار وتتخلله نماذج حوارية بين شخصين أو ممثلين أو أكثر يتبادلون فيه الأفكار، والتعبير عن المشاعر، وقد يقوم النص الحواري على يتداخل فيها الوصف مع السرد، أو الحجاج مع التفسير، ويكثر في النـــص الحـــواري بعض التعابير الخاصـــة، مثل: قال: ...، وقلت: ...، وأجاب: ...، وأجبت: ...

ز- النص الأمري: هو النص الذي يمكّن من تقديم أمر أو إرشاد، الذي يتم من خلاله توجيه السامع أو القارئ إلى استعمال آلة، مثلا، أو شرب دواء، أو أداء عمل، أو التمسك بخلق فاضل، ويكثر في هذا النوع من النصوص أسلوبا الأمر والنهي لأن الموقف يتطلب ذلك (وزارة التربية الوطنية ماي، 2006، ص10).

1-2- 2- المقاربة النصية من خلال كتاب المشوق في الأدب والمطالعة الموجهة، للسنة الأولى ثانوي: تحيلنا مقدمة الكتاب إلى أن واضعي الكتاب ركزوا على النصوص الحجاجية والتفسيرية لكون هذين النمطين من النصوص بإمكانهما أن يغرسا نزعة عقلية في المتعلمين، وفي طريقة تفكيرهم لكن دون إهمال بقية الأنماط كما تحاشى واضعو الكتاب الغوص في شرح الأعصر الأدبية، وركزوا مقابل ذلك على مضمون النصوص التي من خلالها يمكن للمتعلم أن يستنتج خصائص تلك الأعصر، وفي ذلك تفعيل لقدراته، واستثمار لمكتسباته القبلية. وهذا الأسلوب يوافق مبدأ المقاربة بالكفاءات التي تحرص على ما هو أنفع للمتعلم على أن تكون النصوص المقدمة مجالا خصبا لتجسيد النمط الاندماجي في الدراسة والتحليل بأسلوب إبداعي بعيد عن الأحكام المسبقة التي طبعت البرامج السابقة. ويستند المتعلم على مكتسباته في علوم اللغة، النحو والصرف والبلاغة والعروض لتذوق النص جمالية النص الأدبي، ويوظفها لاكتشاف مافيه من كنوز معرفية وفنية، أي أن هذه العلوم وسيلة وليست غاية في حد ذاتها.

وقسمت نصوص الكتاب على ثلاثة أنواع من النصوص ؛ النص الأدبي، والنص التواصلي والنص والمطالعة الموجهة.

وتضمن النص الأدبي دراسة لنماذج شعرية ونثرية من العصور الأولى ؛ العصر الجاهلي والعصر الإسلامي والعصر الأموي.

وأمّا النص التواصلي فهو نص نثري يكمل النص الأدبي بالحديث عن تلك العصور الأدبية وخصائصها الفنية والجمالية.

وأمّا نص المطالعة الموجهة فيتناول قضايا فكرية وفلسفية واجتماعية وسياسية قصد تنمية الثقافية النقدية والحجاجية عند المتعلمين وهي ليست مرتبطة بالعصور المقررة.

1- 2-2- 1-مراحل دراسة النص في الكتاب: تعتمد، دراسة النص الأدبي في الكتاب المذكور على ثماني مراحل استجابة للمقاربة بالكفاءات المعتمدة في المنهاج التربوي ويمكن تلخيص هذه المراحل في:

أ - مرحلة التعرف على صاحب النص: تقدم فيها نبذة موجزة عن صاحب النص، وعصره مما له علاقة بفهم مضمون النص. مثل ما جاء في تعريف الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى حيث عُرّف بنسبه والقبيلة التي ينتسب إليها والصفات الحميدة التي كان يتصف بها وهي الروية وحب الخير، واهتمامه بتنقيح قصائده حتى سميت بالحوليات، كما عرف عنه كره الحرب وويلاتها، وهذا تمهيدا للقصيدة المختارة التي يشيد فيها بالمصلحين بين القبيلتين المتناحرتين، وفي الأخير تم الحديث عن وفاته وجاءت قبل البعثة. لكن التعريف بصاحب النص لا يذكر في أغلب نصوص المطالعة المواجهة كنص "تلوث البيئة" لمحمد الرميحي، والنص التواصلي كنص "التجديد في المديح والهجاء" لشوقي ضيف، ولم يذكر مؤلفو الكتاب سبب هذا الإغفال..

ب-مرحلة تقديم موضوع النص: وهي قراءة النص بطريقة سليمة صوتيا ونحويا، وأداءً يعبر عن مضمون النص. وتتم من قبل الأستاذ ثم التلاميذ.

ج- مرحلة إثراء الرصيد اللغوي: يقوم الأستاذ في هذه المرحلة بشرح مفردات النص التي يقدر أنها

مستغلقة على المتعلم، ويؤدي شرحها إلى فهمه للنص، حيث يقوم الأستاذ بشرح المعنى المعجمي

أولا، ثم التعرض إلى ما توحي به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه.

ويلاحظ أن شرح المفردات مقتصر على دراسة النص الأدبي ربما لكثرة الألفاظ الصعبة في النصوص القديمة التي تعود إلى العصر الجاهلي والإسلامي، بينما تخلو دراسة النص التواصلي والمطالعة الموجهة من شرح مفرداتهما، لأن نصوص هذين النمطين من العصر الحديث ومفرداتهما مألوفة عند أكثرية المتعلمين.

د- مرحلة اكتشاف معطيات النص: المقصود بها كل ما يتضمنه النص من معان وأفكار ومشاعر، عبر تعابير مجازية أو حقيقية يتخذها الكاتب وسيلة للإقناع والتأثير في القارئ، وهي الغرض من إنشاء النص، لذلك فإن الهدف من تدريس النص هو محاولة اكتشاف العناصر الفنية والجمالية التي بني عليها هذا النص.

ه - مرحلة مناقشة معطيات النص: تعد هذه المرحلة من أهم مراحل الدراسة النصية، إذ يوضع المتعلم في وضعية تمكنه من توظيف مكتسباته القبلية في نقد المعطيات الواردة في النص، سواء تعلق الأمر بالأفكار والأساليب أو التعبيرات الفنية واللغوية على ألا يكون هذا النقد مجرد نقد وصفي نمطي، بل يكون نقدا يتيح الفرصة للمتعلمين لكي يتوغلوا باقتراحاتهم في طرح أكبر قدر من البدائل والمعاني الكامنة في أنساق النص ومجازاته بما يؤدي إلى انفتاح النص على دلالات مختلفة وبتعبير آخر يجب أن يدرس النص بما يدعو للمبادرة من قبل المتعلم بحيث تتحول المعرفة الأدبية إلى عمل، والدرس الأدبي إلى إبداع. لكن عند تطبيق مرحلتي " اكتشاف معطيات النص" و" مناقشة معطيات النص " نجد تداخلا بينهما، ويتبدى ذلك في نوعية الأسئلة المطروحة التي جاءت متشابهة في المرحلتين، كالأسئلة حول معاني بعض الكلمات داخل النص ودلالات بعض التراكيب النحوية والصيغ الصرفية، ونجد ذلك واضحا في دراسة النص الأول من الكتاب المتمثل في قصيدة زهير بن أبي سلمى التي أشاد فيها بالصلح بين قبيلتي وعبس وذبيان (شلوف، 2009، ص1).

و-مرحلة تحديد بناء النص: يسعى الأستاذ في هذه المرحلة إلى مساعدة التلاميذ على تحديد النمط الغالب في النص، واكتشاف خصائصه الفنية واللغوية، وإن كان يصعب أن نجد نصا حجاجيا أو وصفيا أو تفسيريا خالصا، فقد يكون أحدهما

غالبا والآخر خادما له، لكون خصائص النصوص في الغالب هي اللاتجانس. ويتبدى ذلك في شكل الأسئلة المطروحة على المتعلم في النص الأول:

- "ما النمط الذي غلب على هذا النص"؟

- "حدد أوجه الإقناع التي ذكرها الشاعر لجعل قبيلة ذبيان تعرض عن الحرب؟" (شلوف، 2009، ص18)

ز-مرحلة ضبط مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص: يقوم الأستاذ في هذه المرحلة بتعريف تلاميذه بعناصر الاتساق والانسجام (راجع مفهوم الاتساق والانسجام من هذا البحث)، حيث يشكل كل من الانسجام والاتساق الرابط بين مختلف مكونات النص وأهم أجزائه. ويظهر الاتساق في مستوى سطح النص، ولا يظهر الانسجام إلا في المستوى العميق. ومن الأسئلة المطروحة حول الاتساق في دراسة نص الفروسية لعنترة بن شداد:

- ما أثر الشرط في مطلع القصيدة على ترابط أبياتها الستة الأولى؟

حيث جاء الاتساق لفظيا بأداة الشرط" إذا"وجوابه " فلا" من قول الشاعر:

إذا كشفَ الزمانُ لكَ القِناعا /// ومدَّ إليكَ صرفُ الدّهر باعَا

فلا تَخشَى المنيةَ واقْتحِمهَا /// ودافِعْ ما استطعتَ لهَا دفاعَا

وجاءت بقية الأبيات الأربعة التالية مرتبطة بجواب الشرط بالواو العاطفة.

ك-تلخيص أبرز خصائص النص الفنية والفكرية: يقوم الأستاذ في هذه المرحلة، وهي الأخيرة، بتوجيه طلابه إلى استخلاص أهم الخصائص الفنية والأسلوبية، وأبرز مضامينه الفكرية التي أراد الكاتب توصيلها للمتلقي من خلال إنشائه للنص.

هذه مراحل الدراسة النصية في كتاب السنة الأولى ثانوي، شعبة أدبية، كما لخصها مؤلفو الكتاب، والتي تهدف إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في حقل تعليمية النص الأدبي. وجاءت عناوين هذه المراحل بصيغة المضارع المسند إلى ياء المتكلم على شاكلة " أتعرف على صاحب النص" و" "أثري رصيدي اللغوي" و"أكتشف معطيات النص" .... وتهدف هذه الطريقة إلى إدماج المتعلم في العملية التعليمية ومشاركته الفاعلة في صناعتها . ولا نفارق الحديث عن هذه المراحل دون الإشارة إلى أن اتباع هذه المراحل ليس مطبقا في دراسة كل النصوص المبرمجة، إذ لوحظ غيابها في نص المطالعة الموجهة.

1 - 2- 2-2- تعليمية العلوم اللغوية: النحو الصرف، والبلاغة، والعروض: في نهاية عرض المراحل السابقة لدراسة النصوص المبرمجة، يقدم درس في النحو أو الصرف، ثم في البلاغة أو العروض وذلك في نهاية كل دراسة نص.وقد تضمن الكتاب أربعة وعشرين(24) درسا في النحو والصرف، والعدد نفسه في دروس البلاغة والعروض، ويقدم الدرس في شكل سلسلة من الأسئلة الموجهة للتلاميذ حول تركيب الأمثلة الواردة في النص المدروس، قصد حثهم على اكتشاف، الخصائص التراكيبية للأمثلة. ومن الأسئلة المطروحة حول درس المبتدأ:

-"لاحظ جملة: " أنا العبد " بماذا بدئت الجملة؟ علام يدل هذا المبدوء به؟

-كيف يسمى هذا الاسم الذي يؤتى به في أول الجملة؟ ما علامة إعرابه؟

- كيف يسمى هذا الاسم الذي يسند إليه ليخبر عنه ويكتمل به المعنى؟" (شلوف، 2009، ص41)

ويلاحظ خلو الدرس من الإشارة إلى الظواهر التركيبية في الجملة الاسمية، كالتقديم والتأخير والحذف، وهو ما نلفيه في بقية الدروس النحوية اللاحقة، كما يلاحظ عدم مطابقة بعض الأمثلة للقاعدة النحوية مثل قوله تعالى: " والسَّابِقُون السَّابِقُون، أُولئِكَ المُقَرَّبُون فِي جنَّاتِ النَّعِيم" (الواقعة/ 1- 2) حيث جيء بهذا الشاهد للتمثيل للرابط في الخبر الجملة وهو تكرار لفظ المبتدأ (شلوف، 2009، ص42)، واسم الإشارة، لكن تكرار لفظ المبتدأ لم يكن داخل الخبر الجملة وإنما هو توكيد لفظي للمبتدإ، ويتبدى التكرار اللفظي للمبتدإ في قوله تعالى: " الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ" (الحاقة/1- 2)، حيث كرر لفظ

المبتدإ في الخبر الجملة (ما الحاقة). وهو عكس ما جاء في كتاب المشوق. ثم تلا هذا الدرس درسان مختصران واحد في العروض وآخر في النقد الأدبي بالكيفية السابقة، توجيه أسئلة للتلاميذ ثم تقديم خلاصة لكل درس انطلاقا من النص المدروس. وهكذا تمت بقية دروس الكتاب.

خاتمة:

نهاية لكل ماسبق يمكن تلخيص هذا البحث في النقاط الآتية:

1- برزت لسانيات النص في أواخر الستينيات، معتبرة نفسها لسانيات متجاوزة تهتم بتناسق النصوص وانسجامها.

2-وجد تداخل بين مصطلحي "النص" و"الخطاب" في بداية نشأة لسانيات النص، ومع مرور الوقت صار الفرق بين المصطلحين واضحا، بحيث انتهى الأمر لصالح الخطاب لكونه انتاج لغوي يربط فيه بين البنية الداخلية والظروف المقامية.

3- من خصائص النص التي تم الاتفاق عليها، خاصية الاتساق وهي مجموع الوسائل اللغوية الرابطة بين عناصر الجملة، وخاصية الانسجام وهي القواعد المجردة التي تظهر في المستوى العميق للنص.

4-شُرِع في تطبيق المقاربة بالكفاءات ومنه المقاربة النصية في المنظومة التربوية الجزائرية ابتداء من سنة 2003.

5-المقاربة النصية هي اختيار بيداغوجي ينظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شموليته، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة.

6- قسمت دراسة نصوص الكتاب إلى مراحل، كل مرحلة تصاغ على شكل أسئلة موجهة للتلاميذ لجذب انتباههم إلى مضمون النص المدروس وبنيته. قصد اكتشاف خصائصه ونمطه.

7 -خلو بعض الدروس النحوية من مظاهر تركيبية مهمة كالتقديم والتأخير، والإضمار والحذف وعدم مطابقة بعض الأمثلة للقاعدة النحوية.

8 - قسمت النصوص المدروسة في الكتاب إلى ثلاثة أنواع، نص أدبي، ونص تواصلي، ونص للمطالعة الموجهة. ولكل نوع هدفه.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. بوقرة (نعمان) 2009، *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب ـ دراسة معجمية*. الأردن: جدار للكتاب العالمي، ط1.
2. باتريك دومينيك، منغينو شارودو2008، معجم *تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري ، وحمادي صمود*. تونس: المركز الوطني للترجمة.
3. أدمتستيك (كريستين) 2009، *لسانيات النص، عرض تأسيسي ، ـ ترجمة: سعيد بحيري* . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط1.
4. حمداوي (جميل) 2015، *محاضرات في لسانيات النص* . المغرب: الألوكة ، ط1.
5. المرجع نفسه.
6. بوقرة (نعمان) 2009مرجع سابق.

7. .المرجع نفسه .

8. حمداوي (جميل) 2015 مرجع سابق ابن السراج (أبو بكر) 1996، *الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي*. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

9. المتوكل (أحمد) 2001، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب. *بنية الخطاب، من الجملة إلى النص*. الرباط: دار الأمان.

10. حميد صبري (خالد)2015، *اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة* . الرباط: دار الأمان، ط1.

11. وزارة التربية الوطنية 2016، اللجنة الوطنية للمناهج. *الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط*. الجزائر.

12. *قادري (حنان)2019، المقاربة النصية، وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي ـ دراسة تقويمية ـ أطروحة دكتوراة، ، إشراف: عبد المجيد عيساني* . ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

13. منصوري (أحلام)، ميلود فلاحي (ميلود) جوان 2023، "طرح المقاربة النصية في الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ـ دراسة وصفية تحليلية- ." *مجلة الدراسات الأدبية و النقدية واللغوية، جامعة الوادي ، م6،ع2*،.

14. إبرير (بشير) 2007، *تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق*. إربد- الأردن: عالم الكتب الحديث.ياسين رزق (أسماء) 2021، *نظرية الربط لشومسكي، في ضوء قواعد العربية وأصولها من وجوه الاتصال والانفصال*. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

15. ابن عطية (مصطفى)2012، "واقع المقاربة النصية في الطور الثانوي." *مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر، ع2*.

16. بغراجي (فاطمة) 2021 ، "مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في اللغة العربية ." *مجلة تعليميات ، م1، ع5، الجزائر*.

17. باتريك دومينيك2008، منغينو شارودو،.مرجع سابق .

18. الفقي (صبحي إبراهيم) 2000 ،. *معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحمادي صمود*. تونس : المركزالوطني للترجمة.

19. خطابي (محمد)1991، *مدخل إلى انسجام الخطاب*. بيروت: المركز الثقافي العربي، ط1.

20. سعد سرحت (سعد) 2016، *لسانيات النص مداخل نظرية مع دراسة إجرائية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي*. منشورات نون، ط1.

21. حسان (تمام) 1991، *اللغة العربية معناها ومبناها*. الدار البيضاء- المغرب: دار الثقافة.

22. ياسين رزق (أسماء) 2021، *نظرية الربط لشومسكي، في ضوء قواعد العربية وأصولها من وجوه الاتصال والانفصال*. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

23. المرجع نفسه.

24. ابن السراج(أبو بكر) 1996، الأصول في النحو ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي "ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت ج1. حمداوي (جميل) 2015، *محاضرات في لسانيات النص* . المغرب: الألوكة ، ط1.

25. سعد سرحت (سعد) 2016،*مرجع سابق*.

26. بوقرة (نعمان) 2009مرجع سابق.

27. شبل (عزة محمد) 2009، *علم لغة النص، النظرية والتطبيق*. القاهرة : مكتب الآداب، ط2.

28. حسان (تمام) 1991، *اللغة العربية معناها ومبناها*. الدار البيضاء- المغرب: دار الثقافة.

29. شلوف (حسين) 2009، *المشوق في الأدب والمطلعة الموجهة للسنة الأولى الثانوية جذع مشترك* . الجزائر: منشورات التربية الوطنية.

30. *قادري (حنان)2019، المقاربة النصية، وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي ـ دراسة تقويمية ـ أطروحة دكتوراة، ، إشراف: عبد المجيد عيساني* . ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

31. وزارة التربية الوطنية2006. *الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي*. الجزائر، ماي.

32. شلوف (حسين) 2009، مرجع سابق .حميد صبري (خالد)2015، *اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة* . الرباط: دار الأمان، ط1.

33. وزارة التربية الوطنية2006 مرجع سابق

34. المرجع نفسه،

35. شلوف (حسين) 2009، مرجع سابق

36. المرجع نفسه

37. المرجع نفسه

38 ـ المرجع نفسه